الناس والبضائع ما لم يفحص فحصاً دقيقاً يبرهن فيهِ عن كفاءة وجدارة وهـذا القانون موجود الآن في اكثر البلدان المهتمة بترقية فن الطيران التجاري

(٣) يسن القوانين المدنية لبناء الساحات المديدة لنزول الطيارات الى الارض لان ذلك يسهل على الطيارين التخلص من اخطار عديدة لانهم متى علموا انهُ يوجد على مقربة منهم ساحات يمكن النزول فيها يقدرون ان يتخلصوا من تقلبات الهواء الفجائية وعلى نسبة ازدياد هذه الساحات يقل الخطر الناتج عن العواصف والزوابع والاعاصير الجوية

انتهى ملخصاً من مجلة السينتفك اميركان فؤاد صروف

باب الزراعة

ماذا نزرع وكيف نزرع

القطر المصري يصلح لزرع كل ما يزرع في غيرهِ من الاقاليم الحارة والمعتدلة اشجاراً كانت او حبوباً . لكن الاقتصاد الزراعي يستلزم ان لا يزرع الانسان في ارضهِ الاَّ ما يحتاج اليهِ او ما يستطيع ان يبيع غلتهُ بثمن يفي بنفقات زرعهِ ومال ارضهِ وايجارها او ربا ثمنها

فالحبوب على انواعها من قمح وشعير وفول وذرة وارزّ وبرسيم وحلبة لازمة لطعام الانسان وعلف المواشي. وما يزرع منها في هذا القطر يكفي سكانهُ او يجب ان يكفيهم الاَّ اذا كان في الامكان زرع الارض صنفاً يمكن اصدارهُ وبيعهُ بثمن يفوق ثمن ما يزرع بدلاً منهُ ولو مما تمس الحاجة اليهِ . فالفدان الذي يزرع قطناً قد يمكن ان يزرع زراعة شتوية ونيلية قمحاً وذرة ولكن ان كان صافي ثمن غلتهِ من القطن اكثر من صافي ثمن غلتهِ من القمح والذرة فالتدبير الزراعي يقتضي زرع القطن بدل القمح والذرة

هذا امر لا نزاع فيهِ ولكن لا بد من مراعاة قوانين الزراعة. فالارض لا تزرع

قطناً سنة بعد سنة وتجود زراعتها . وماء الري الصيفي محدود لا يكفي الا لمقدار محدود من الافدنة التي تزرع قطناً ويجب ان يوزع على اصحاب الاطيان بالقسط حتى يتمكن كلٌّ منهم من زرع القطن في ثلث اطيانهِ مثلاً

وهذا ايضاً امر معروف ومعمول بهِ ولكن الاختبار يدلنا على انهُ لا يزال المجال واسعاً جدًّا للاصلاح الزراعي. فانهُ قلما يخفى على احد ماذا يزرع ولكن قلَّ من يخدم زراعتهُ الخدمة الواجبة ويجني منها الجنى الكافي

كان متوسط محصول الفدان من القطن يزيد على اربعة قناطير فهبط هذه السنة الى نحو قنطارين وربع قنطار والسبب الاكبر لذلك اهمال الخدمة اللازمة للقطن لما حلَّ بزارعيهِ من ضعف العزيمة بهبوط سعر الموسم السابق . ومع ذلك فقد جنى بعض المزارعين خمسة قناطير او ستة او سبعة من الفدان الواحد . ونحن نعرف مزارعاً اعتاد ان يجني من الفدان نحو سبعة قناطير وقد جنى هذه السنة سبعة قناطير ايضاً لانهُ خدم زراعتهُ الخدمة الواجبة مع ان متوسط محصول الاطيان التي زراعتهُ فيها جاء اقل من متوسط العام الماضي بنحو عشرين في المائة واقل من متوسط العام الذي قبلهُ نحو اربعين في المائة . وعدد المزارعين في تلك الاطيان نحو مائة عشرة منهم يحسنون خدمة اقطانهم فيبلغ متوسط الفدان عندهم من اربعة قناطير الى سبعة والباقون دون ذلك مع ان معدن اكثر الاطيان يكاد يكون واحداً

وما يقال عن القطن يقال عن كل المزروعات فان المجال فيها لزيادة المحصول واسع جدًّا وعليهِ دون سواهُ يجب الاعتماد في اكثار ما يجنى من الارض

ثم ان الحكمة تقتضي ان لا نجازف فنزرع صنفاً لا نحتاج اليهِ ولا سوق لهُ او ان سوقهُ غير مكفولة . فالترمس مثلاً يجود في كل الاراضي الرملية الضعيفة ولكن الحاجة اليهِ قليلة ولا سوق لهُ في الخارج فليس من الصواب ان نزرع منهُ اكثر من مقطوعية البلاد. والحناء لها سوق هنا وفي الخارج ولكن هذه السوق محدودة فليس من الصواب ان يزيد ما يزرع منها على المقطوعية العادية

واعتبار ذلك في المزروعات الضيقة كالترمس والحناء اهميتهُ غير كبيرة كاعتبارهِ في المزروعات الواسعة النطاق كالقطن لانهُ اذا زاد محصولها على المقطوعية هبط سعرها وزال ما ينتظر منها من الربح ولذلك اصاب طائبو تحديد زراعة القطن

بتلك الاطيان التي تصلح لزرعهِ فان ما حدث عندنا وفي اميركا من هذا القبيل رفع سعر قطننا الى المستوى الذي نراهُ فيهِ اي حول اربعين ريالاً او مضاعف ما كان يبلغهُ في السنوات الماضية قبل الحرب . ولو كانت احوال روسيا والنمسا والمانيا والهند والصين والعالم اجمع كما كانت قبل الحرب لتضاعفت المقطوعية وتضاعف السعر الحالي اما والحالة في هذه البلدان لا يحتمل ان تتغير تغيراً كبيراً في سنة او سنتين فليس من الحكمة ان تزيد مساحة الاطيان التي تزرع قطناً على الثلث . ولكن لا عذر لاحد عن بذل اقصى العناية في خدمة زراعتهِ حتى يعود متوسط المحصول الى نحو اربعة قناطير كما كان . والمرجح ان ذلك لا يمنع بقاء الاسعار على ما هي عليهِ الآن لان العالم اخذ ينتعش والمرجح ان مقطوعيتهُ ستزيد زيادة مطردة حتى تعود الى ما كانت عليهِ قبل الحرب

الزراعة في مصر والدنمارك

لا مثيل للقطر المصري من حيث اعتمادهُ على الزراعة الاَّ بلاد الدنمارك واراضي الدنمارك معرضة للبرد الشديد اكثر شهور السنة فلا تجود فيها المزروعات كما تجود في القطر المصري ولا يحتمل ان يجنى من الارض الواحدة ثلاثة مواسم او موسمان كما يجنى في القطر المصري . وقد كان عدد السكان في الدنمارك سنة ١٩١٦ اقل من ثلاثة ملايين نفس ومساحة الارض التي يزرعونها كل سنة اقل من ثلاثة ملايين فدان ومع ذلك تبلغ قيمة صادراتهم في السنة اكثر من اربعين مليون جنيه الى اكثر من ثمانين مليوناً . فقد كانت في السنوات الست الماضية هكذا

سنة ١٩١٥	٦٢ ٧٣٦ ٨٣٣ جنيهاً	سنة ١٩١٨	٤١ ٢٧٧ ٠٠٠ جنيهاً
» ١٩١٦	٧٢ ٧١٦ ٠٠٠ »	» ١٩١٩	٥٤ ٠٤٢ ٠٠٠ »
» ١٩١٧	٥٩ ١٣٦ ٠٠٠ »	» ١٩٢٠	٨٧ ٥٠٠ ٠٠٠ »

واكثر الصادرات زراعية فقد كان ثمن ما اصدرتهُ سنة ١٩١٧ من الحبوب والمواشي والبيض والزبدة والقز نحو ٤٥ مليون جنيه وما بقي من صادراتها منسوجات ومعادن ولحم وخشب

والاطيان التي تزرع في القطر المصري اكثر من مضاعف الاطيان التي تزرع في الدنمارك وهي اجود منها جداً واقليمها اصلح للزراعة ومن اهم مزروعاتها القطن وهو من الحاصلات الزراعية الصناعية لكثرة ما يقتضيه من الخدمة في الحرث والعزق والري والحلج فيجب ان تكون قيمة صادراتنا الزراعية اكثر من ثمانين او تسعين مليون جنيه في السنة اذا اتقنا الزراعة واستخرجنا من الارض سنوياً كل ما يمكن استخراجهُ منها

الاَّ ان الدنمارك تمتاز عن القطر المصري بكثرة ما فيها من المواشي والدجاج فان فيها اكثر من مليونين وربع من البقر ونحو ١٤ مليوناً من الدجاج فاصدرت سنة ١٩١٤ الى بلاد الانكليز من الزبدة ما ثمنهُ نحو اربعة ملايين من الجنيهات ومن البيض ما ثمنهُ نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات لانها تزرع نصف اطيانها كل سنة وتبقي النصف الآخر مراعي للمواشي ومسارح للدجاج . ولا سبيل لذلك في القطر المصري لغلاء اطيانهِ الاَّ اذا كانت البقر من الاصناف الغزيرة اللبن والدجاج من الاصناف الكبيرة البيض الكثيرتهِ

ومن دعائم النجاح الزراعي في الدنمارك التعاون بين اهل الزراعة . ومن امثلة ذلك ان الفحم قليل في الدنمارك وهي تعتمد على فحم انكلترا فلما نشبت الحرب وتعذر عليها جلب الفحم من انكلترا اجتمعت شركات التعاون الزراعي وانشأت معامل لتوليد القوة بالكهربائية واستعملتها في توليد النور والقوة بدل الفحم. ومن امثلة ذلك ايضاً ان في احدى ولايات الدنمارك كثيرين من الفلاحين والذين يملك الواحد منهم اكثر من خمسين فداناً قلائل جداً وانتبه احدهم الى افتقار تلك الولاية الى مدرسة زراعية فزار رؤساء العيال وخاطبهم في امر انشاء مدرسة زراعية وهل يرسلون اولادهم اليها اذا انشئت مدرسة مثل هذه فقالوا نعم نرسلهم فكتب لائحة بذلك وجعلهم يتعهدون بتعليم اولادهم فيها ففعلوا فمضى بتلك اللائحة الى احد البنوك واستدان منهُ مبلغاً كافياً من المال لانشاء المدرسة بضمان تلك اللائحة فانشئت المدرسة وتعلم اولاد الفلاحين فيها علم الزراعة

وهذا شأن الفلاحين هناك يعملون اعمالهم العمومية بانفسهم غير متوكلين على حكومتهم

عدد اهل الزراعة في القطر

بلغ عدد اهل الزراعة في القطر المصري ٤٥٨ ٠٤٤ ٤ نفساً حسب تعداد سنة ١٩١٧ الذكور منهم ٦٤٦ ٤٧١ ٢ والاناث ٨١٢ ٦٢٢ ١ . وكان عددهم حسب احصاء سنة ١٩٠٧ اقل من ذلك كثيراً فبلغ ٠٣٠ ٤٤٠ ٢ لان الذين تولوا التعداد حينئذٍ حسبوا ان النساء اللواتي يشاركن رجالهن في الاعمال الزراعية لا يزدن على ١٦٠ ١٠٤ امرأة وهذا خطأ كما لا يخفى لان الفلاح يعمل في الزراعة هو وزوجتهُ واولادهُ . وكان الواجب ان يضاف الى المزارع زوجتهُ واولادهُ من سن ١٠ سنوات فصاعداً لانهم كلهم يعملون في الزراعة معهُ ولاسيما وقت جني القطن وغيره من المزروعات . ولا نبالغ اذا قلنا ان العاملين في الزراعة من سكان القطر يبلغ عددهم نحو ثمانية ملايين والذين يتعاطون سائر ضروب المعايش كالموظفين والمستخدمين والاطباء والمحامين والمحررين والصناع والنساء اللواتي لا عمل لهن لا يزيد عددهم كلهم على مليونين والباقون صغار

زراعة الموز

الموز معروف في هذا القطر منذ عهد بعيد رأيناهُ مذكوراً في بعض التواريخ العربية القديمة ولكن لا توجد اشارة اليهِ في التواريخ المصرية . ويزرع منهُ الآن في القطر المصري اربعة اصناف وهي البلدي واصبع الست والهندي والاميركاني

فالبلدي اشجارهُ عالية يبلغ ارتفاع الشجرة منهُ اربعة امتار او اكثر وثمرهُ قصير غليظ لونهُ من الخارج اصفر ضارب الى الخضرة وهو شديدة الحلاوة طيب الطعم ينضج من اوائل الخريف ويستمر الى الربيع

واصبع الست صغير الثمر شديد الصفرة من الظاهر وهو دون الاول طعماً ونكهةً

والهندي قصير الشجر يبلغ ارتفاع الشجرة منهُ مترين وثمرهُ كثير طويل حلو الطعم كثير النكهة اتسعت زراعتهُ جداً لكثرة الطلب عليهِ وهو الذي يرى على جانبي الطريق قبل الوصول الى الاسكندرية . ويسهل تصديرهُ لسمك قشرتهِ

والاميركاني كبير الشجر وكثير الثمر جداً ولكنهُ قليل الحلاوة وقليل النكهة كأنهُ يزرع ليكون طعاماً لا فاكهة

وشجرة الموز تثمر مرةً وتقطع لانها لا تثمر مرةً اخرى ولكن ينبت من اروستها فسائل كثيرة وكل منها يمكن ان تصير شجرة تثمر مثل امها وهذه الفسائل تفصل عن امها وتزرع حينما تكون قد بلغت متراً او اقل او اكثر حسب صنف الموز . والفسيلة الغليظة الساق اصلح للزرع من الدقيقة ويجب ان تكون امها قوية جيدة الثمر فتكون مثلها

وكيفية الزرع ان تحرث الارض جيداً وتحفر فيها حفر في صفوف متوازية تبعد الواحدة عن الاخرى نحو ثلاثة امتار او اربعة ويبعد الصف عن الذي يليهِ ثلاثة امتار ايضاً او اربعة حسب صنف الموز ويكون عمق كل حفرة نحو اربعين سنتيمتراً ويوضع فيها تراب ناعم مخلوط بسباخ بلدي جيد الى ارتفاع عشرة سنتمترات وتزرع الفسيلة وتملأ الحفرة حولها تراباً ناعماً ويرس بالاقدام حتى لا يتخللهُ كثير من الهواء فيجفف جذور الفسيلة

ويمكن زرع الموز في كل شهور السنة وافضل الاوقات من اواسط فبراير الى آخر مارس

ويثمر الموز في اواخر السنة الثانية بعد زرعهِ . واذا ظهرت فروخ الشجرة قبلما تبلغ اشدها من النمو وجب نزعها كلها . ومتى بلغت اشدها وظهر ثمرها يترك لها ثلاثة فروخ او اربعة لتكون فسائل للزرع فتنزع كلها الاَّ واحدة تترك هناك لتنمو بدل امها . وكثرة الفروخ تضعف الشجرة وتحلها . ولا بد من عزق الارض حول اشجار الموز وتسميدها بالسباخ البلدي الجيد ومتى مضى على الاروسة بضع سنوات وهي تنمي شجرة بعد اخرى تنزع كلها وتزرع فسيلة جديدة مكانها

والموز يجود في الاراضي الرطبة فيروى حالما يزرع ثم يعاد ريهُ في فترات قصيرة ومتى ظهر ثمرهُ تطول الفترات ولاسيما متى قارب ثمرهُ النضج

والغالب ان الشجرة التي تخلف الشجرة الاولى يكون ثمرها اكثر واجود من ثمر الشجرة الاولى

ولا بدَّ من قطع عنقود الثمر قبيل نضجهِ اي حينما يشرع ثمرهُ يصفرُّ . واذا ترك على امهِ حتى ينضج يفقد كثيراً من طعمهِ اللذيذ وقد يفسد . واذا قطع عنقود الموز وهو يكاد ينضج يعلق في مكان مظلم فينضج كلهُ رويداً رويداً واذا قطع وهو اخضر قبلما يبتدىء نضجهُ يثمر بالتبن فيصفر وينضج ويحلو